

لسان العرب

(فوق) فَوْقُ نقيض تحت يكون اسماً وظرفاً مبني فإذا أُضيف أُعرب وحكى الكسائي
أَفَوْقَ تَنَامُ أَمْ أَسْفَلَ بِالْفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَتَرْكِ الْبِنَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ آيَةَ لَدُنَّا لَا
يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَمَا دُونَهَا كَمَا تَقُولُ إِذَا قِيلَ
لَكَ فُلَانٌ صَغِيرٌ تَقُولُ وَفَوْقَ ذَلِكَ أَيْ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فَمَا فَوْقَهَا أَيْ أَعْظَمَ مِنْهَا
يَعْنِي الذُّبَابَ وَالْعَنْذَبُوتَ اللَّيْثَ الْفَوْقَ نَقِيضُ التَّحْتِ فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كَانَ سَبِيلَهُ النَّصْبُ
كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فَوْقَ زَيْدٍ لِأَنَّهُ صِفَةٌ فَإِنْ صَيَّرْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ فَقُلْتَ فَوْقَهُ رَأْسُهُ صَارَ رَفْعًا
هَهُنَا لِأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسَهُ وَرَفَعْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ الْفَوْقُ بِالرَّأْسِ وَالرَّأْسُ
بِالْفَوْقِ وَتَقُولُ فَوْقَهُ قَلْبًا وَسُوتُهُ نُصِبْتُ الْفَوْقَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ عَيْنُ الْقَلْبِ لَدُنْ سُوَّةٍ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى فَخَرُّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ لَا تَكَادُ تَظْهَرُ الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ لِأَنَّ
عَلَيْهِمْ قَدْ تَنَوَّبَ عَنْهَا قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ مِنْ فَوْقِهِمْ هُنَا مُفِيدًا وَذَلِكَ أَنْ قَدْ
تَسْتَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَثْقَلَةِ عَلَى تَقْوِيلِ قَدْ سِرْنَا عَشْرًا وَبَقِيَّتُ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ
وَقَدْ حَفِظْتَ الْقُرْآنَ وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سَوْرَتَانِ وَقَدْ صَمْنَا عَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَ عَلَيْنَا عَشْرٌ
وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذَنْبِهِ وَقُدِّحَ أَفْعَالُهُ قَدْ أَخْرَبَ عَلِيٌّ ضَيْعَتِي
وَأَعْطَبَ عَلِيٌّ عَوَامِلِي فَعَلَى هَذَا لَوْ قِيلَ فَخَرُّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ وَلَمْ يُقَالْ مِنْ فَوْقِهِمْ لَجَازَ
أَنْ يَظُنَّ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ قَدْ خَرِبْتَ عَلَيْهِمْ دَارَهُمْ وَقَدْ هَلَكْتَ عَلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ وَغَلَالَهُمْ إِذَا قَالَ مِنْ
فَوْقِهِمْ زَالَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْمَحْتَمَلُ وَصَارَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَقَطَ وَهُمْ مِنْ تَحْتِهِ فَهَذَا مَعْنَى غَيْرِ الْأَوَّلِ
وَإِنَّمَا اطَّرَدَتْ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي قَدِمْنَا ذِكْرَهَا مِثْلَ خَرِبْتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ وَبَطَلْتَ عَلَيْهِ
عَوَامِلَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلِاسْتِعْلَاءِ فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كُلاَفًا
وَمَشَاقِّ تَخَفَضَ الْإِنْسَانُ وَتَضَاعَفَ وَتَعَلَّوهُ وَتَتَفَرَّغَتْ عَنْهُ حَتَّى يَخْضَعُ لَهَا وَيَخْنَعُ لَهَا
يَتَسَدَّاهُ مِنْهَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ عَلَى أَلَّا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ ؟ فَتَسْتَعْمَلُ
الْلَامَ فِيمَا تُؤْثِرُهُ وَعَلَى فِيمَا تَكْرَهُهُ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ سَأَحْمَلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فِيمَا
عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا وَقَالَ ابْنُ حُلَازَةَ فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَايَةَ إِذَا دَنَعَتْ نَفْسُ
الْقَوْمِ لِلتَّعَسُّ فَمِنْ هُنَا دَخَلَتْ عَلَى هَذِهِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ
وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ أَرَادَ تَعَالَى لِأَكْلُوا مِنْ قَطْرِ السَّمَاءِ وَمِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَقِيلَ قَدْ يَكُونُ هَذَا مِنْ
جِهَةِ التَّوَسُّعِ كَمَا تَقُولُ فُلَانٌ فِي خَيْرٍ مِنْ فَرَقِيهِ إِلَى قَدَمِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ
فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ عَنِ الْأَحْزَابِ وَهُمْ قَرِيشٌ وَغَطَّافَانُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ قَدْ جَاءَ تَهُمْ مِنْ
قَوْقِهِمْ وَجَاءَتْ قَرِيشٌ وَغَطَّافَانُ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ وَفَاقَ الشَّيْءَ فَوْقًا وَفَوَاقًا

علاهُ وتقول فلان يَفُوقَ قومه أي يعلوهم ويفوق سطحاً أي يعلوه وجارية فائِقةٌ فاقَتَ في الجمال وقولهم في الحديث المرفوع إنه قَسَمَ الغنائم يوم بدر عن فُواقٍ أي قسمها في قدر فُواقٍ ناقةٍ وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة تضم فاؤه وتفتح وقيل أراد التفضيل في القسمة كأنه جعل بعضهم أفُوقَ من بعضٍ على قدر غنائمهم وبلائهم وعن ههنا بمنزلتها في قولك أعطيته عن رَغَبَةٍ وطَيِّبٍ نفس لأن الفاعل وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفاً بذلك كان الفعل صادراً عنه لا محالة ومجاوزاً له وقال ابن سيده في الحديث أرادوا التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها فُوقَ بعض على قدر غنائم يومئذ وفي التهذيب كأنه أراد فَعَلَ ذلك في قدر فُواقٍ ناقة وفيه لغتان من فَوَاقٍ وفُواقٍ وفاقَ الرجل صاحبه علاه وغلبه وفَضَلَهُ فُوقاً الرجل أصحابه يَفُوقُهُم أي علاهم بالشرف وفي الحديث حُيِّبَ إليَّ الجمال حتى ما أُحِبُّ أن يَفُوقني أحد بشِراك نعل فُوقَت فلاناً أي صرت خيراً منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فُوقه في المرتبة ومنه الشيء الفائقُ وهو الجيد الخالص في نوعه ومنه حديث حنين فما كان حِصْنُ ولا حَاطِسُ يَفُوقانِ مِرْدَاسٍ في مَجْمَعٍ وفَاقَ الرجلُ فُوقاً إذا شخّصت الريح من صدره وفلان يَفُوقُ بنفسه فُوقاً إذا كانت نفسه على الخروج مثل يَرِيقُ بنفسه وفَاقَ بنفسه يَفُوقُ عند الموت فُوقاً وفُوقاً جاد وقيل مات ابن الأعرابي الفُوقُ نفس الموت أبو عمرو الفُوقُ الطريق الأول والعرب تقول في الدعاء رجع فلان إلى فُوقه أي مات وأنشد ما بالُ عِرْسِي شَرِقَتَ بِرِيقِهَا ثُمَّتَ لا يَرَجِعُ لها في فُوقِهَا ؟ أي لا يرجع ريقها إلى مجراه وفَاقَ يَفُوقُ فُوقاً وفُوقاً أخذَه البَهَرُ والفُوقُ تريد الشَّهْفَةَ العالية والفُوقُ الذي يأخذ الإنسان عند النزح وكذلك الريح التي تَشْخِصُ من صدره وبه فُوقُ الفراء يجمع الفُوقُ أفِيقَةً والأصل أفُوقَةٌ فنقلت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لإنكسار ما قبلها ومثله أقيموا الصلاة الأصل أفُوقمُوا فآلقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف فقُرِئَتْ أقيموا كذلك قولهم أفِيقَةَ قال وهذا ميزان واحد ومثله مُصيبة كانت في الأصل مُصُوبية وأفُوقَةٌ مثل جواب وأجوبة والفُوقُ والفُوقُ ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تُتْرَكُ سُويعةً يَرْضَعُها الفَصِيلُ لِتَدِرَّ ثم تحلب يقال ما أقام عنده إلا فُوقاً وفي حديث علي قال له الأسير يوم صفِّين أنظِرْني فُوقاً ناقة أي أخْرِني قدر ما بين الحلبتين وفلان يفوق بنفسه فُوقاً إذا كانت نفسه على الخروج وفُوقُ الناقة وفُوقها رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها يقال لا تنتظره فُوقاً ناقة وأقام فُوقاً ناقة جعلوه طرفاً على السعة وفُوقُ الناقة وفُوقها ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك وقي إذا قبض الحالب على الضَّرْعِ ثم أرسله عند الحلب وفيقَتُها درَّتْها من الفُوقِ وجمعها فيقٌ وفيقٌ وحكى كراع فيقَةَ الناقة بالفتح ولا أدري كيف ذلك وفَاقَتِ الناقة بدرَّتْها إذا أرسلتْها على ذلك وأفَاقَتِ

الناقة تُفَيِّقُ إِفَاقَةً أَي اجتمعت الفَيِّقَةُ فِي ضَرْعِهَا وَهِيَ مُفَيِّقٌ وَمُفَيِّقَةٌ دَرٌّ لِبَنِيهَا
وَالْجَمْعُ مَفَاوِيقٌ وَفَوَّقَهَا أَهْلُهَا وَاسْتَفَاقَهَا نَفَسًا سِوَا حَلْبِهَا وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو فِي
الْجِزءِ الثَّالِثِ مِنْ نَوَادِرِهِ بَعْدَ أَنْ أُنشِدَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِيِّ يَصِفُ قَسِيًّا لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ
فِي مَرَاكِضِهَا لَبِينٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَفَاقٌ شُدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِيٍّ تَتَّطُّ بِه كَمَا
تَتَّطُّ إِذَا مَا رُدَّتِ الْفُيُوقُ قَالَ الْفُيُوقُ جَمْعُ مُفَيِّقٍ وَهِيَ الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا لِبَنِيهَا
بَعْدَ الْحَلْبِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْلَبُونَ النَّاقَةَ ثُمَّ يَتْرَكُونَهَا سَاعَةً حَتَّى تَفِيقَ يُقَالُ أَفَاقَتِ النَّاقَةُ
فَإِذَا لَبِيَهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُهُ الْفُيُوقُ جَمْعُ مُفَيِّقٍ قِيَاسُهُ جَمْعُ فَيُوقٍ أَوْ فَوَاقٍ وَأَفَاقَتِ
النَّاقَةُ وَاسْتَفَاقَهَا أَهْلُهَا إِذَا نَفَسَ سِوَا حَلْبِهَا حَتَّى تَجْتَمِعَ دَرٌّ تَهَا وَالْفَوَاقِ
وَالْفَوَاقِ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ وَالْفَوَاقِ ثَابِتُ اللَّبَنِ بَعْدَ رِضَاعِ أَوْ حَلَابٍ وَهُوَ أَنْ
تُحْلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَدْرُ قَالَ الرَّاجِزُ أَلَا غَلَامٌ شَبَّ مِنْ لِدَاتِهَا مُعَاوِدٌ
لِشُرْبِ أَفَوَاقَاتِهَا أَفَوَاقَاتُ جَمْعُ أَفَوَاقَةٍ وَأَفَوَاقَةٌ جَمْعُ فَوَاقٍ وَقَدْ فَاقَتِ تَفَوُّوقٌ
فَوَاقًا وَفَيِّقَةٌ وَكَلَّمَا اجْتَمَعَ مِنَ الْفَوَاقِ دَرٌّ فَاسْمُهَا الْفَيِّقَةُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَفَاقَتِ النَّاقَةُ تُفَيِّقُ إِفَاقَةً وَفَوَاقًا إِذَا جَاءَ حِينَ حَلْبِهَا ابْنُ شَمِيلِ الْإِفَاقَةُ لِلنَّاقَةِ
أَنْ تَرِدَ مِنَ الرَّعِيِّ وَتُتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَسْتَرِيحَ وَتَفِيقٌ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ إِفَاقَةُ الدَّرَّةُ
رُجُوعُهَا وَغَرَارُهَا ذَهَابُهَا يُقَالُ اسْتَفَاقَتِ النَّاقَةَ أَي لَا تَحْلِبُهَا قَبْلَ الْوَقْتِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَا
تَسْتَفَاقُ مِنَ الشَّرَابِ أَي لَا تَشْرِبْهُ فِي الْوَقْتِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَجْعَلْهُ لَشْرِبِهِ وَقِتًا إِنَّمَا تَشْرِبُهُ
دَائِمًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَفَوِّقُ الَّذِي يُؤْخَذُ قَلِيلًا قَلِيلًا مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ وَيُقَالُ
أَفَاقَ الزَّمَانَ إِذَا أَحْصَبَ بَعْدَ جَدْبٍ قَالَ الْأَعْشَى الْمُهَيَّبِيُّ مَا لَهُمْ فِي زَمَانِ السُّوءِ
حَتَّى إِذَا أَفَاقُوا يَقُولُ إِذَا أَفَاقَ الزَّمَانَ بِالْخِصْبِ أَفَاقُوا مِنْ نَحْرِ الْإِبِلِ وَقَالَ
نَصِيرٌ يَرِيدُ إِذَا أَفَاقَ الزَّمَانَ سَهْمَهُ لِيَرْمِيَهُمْ بِالْقِحْطِ أَفَاقُوا لَهُ سَهْمُهُمْ بِنَحْرِ الْإِبِلِ
وَأَفَاوِيقُ السَّحَابِ مَطْرُهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَالْأَفَاوِيقُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ فَهُوَ يُمَطَّرُ
سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ قَالَ الْكَمَيْتُ فَبَاتَتْ تَتَّجُّ أَفَاوِيقُهَا سِرْجَالُ النَّطَافِ عَلَيْهِ غِرَارًا
أَي تَتَّجُّ أَفَاوِيقُهَا عَلَى الثَّورِ الْوَحْشِيِّ كَسِرْجَالِ النَّطَافِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَرَاهُمْ كَسَّرُوا
فَوَاقًا عَلَى أَفَوَاقٍ ثُمَّ كَسَّرُوا أَفَوَاقًا عَلَى أَفَاوِيقٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ وَقَدْ تَذَاكَرَ هُوَ وَمَعَاذُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَمَا أَنَا فَأَتَفَوَّسُ قُوهُ
تَفَوَّسُ اللَّسْقُوحِ يَقُولُ لَا أَقْرَأُ جِزْيِي بِمَرَّةٍ وَلَكِنْ أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ مُشْتَقٌّ مِنْ فَوَاقِ النَّاقَةِ وَذَلِكَ أَنَّهَا تُحْلَبُ ثُمَّ تَتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَدْرُ ثُمَّ تَحْلَبُ يُقَالُ
مِنْهُ فَاقَتِ تَفَوُّوقٌ فَوَاقًا وَفَيِّقَةٌ وَأُنشِدُ فَاضْحَى يَسُجُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيِّقَةٍ وَالْفَيِّقَةُ
بِالْكَسْرِ اسْمُ اللَّبَنِ الَّذِي يَجْتَمِعُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكِسْرَةِ مَا قَبْلُهَا قَالَ الْأَعْشَى
يَصِفُ بَقْرَةً حَتَّى إِذَا فَيِّقَةُ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ جَاءَتْ لِتُرْضَعَ شِقًّا النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا

وجمعها فيقُ وأفواقُ مثل شيدِر وأشبار ثم أفاويقُ قال ابن همام السلولي وذمُّوا
لذنا الدُّنيا وهم يرَضَعُونها أفاويقَ حتى ما يدِرُّ لها ثعلُ قال ابن بري وقد
يجوز أن تجمع فيقُ على فيقٍ ثم تجمع فيقُ على أفواقٍ فيكون مثل شيعَةَ
وأشيعَاعٍ وشاهد أفواق قول الشاعر تَعْتَادُهُ زَفَرَاتٌ حين يَذْكُرُها يَسْقِينَهُ
بكؤوس الموت أفواقا وفوقُ الفصيل أي سقيته اللبن فواقاً وفواقاً وتفوقُ
الفصيل إذا شرب اللبن كذلك وقوله أنشده أبو حنيفة شدَّت بكل صُهَابِيٍّ تَدِطُّ به كما
تَدِطُّ إذا ما رُدَّتِ الفيقُ فسر الفيقُ بأنها الإبل التي يرجع إليها لبنها بعد
الحلب قال والواحدة مُفَيِقُ قال أبو الحسن أما الفيقُ فليست بجمع مُفَيِقٍ لأن ذلك إنما
يجمع على مَفَاوقٍ ومفَاويقٍ والذي عندي أنها جمع ناقة فَووقٍ وأصله فَووقُ فأبدل من
الواو ياء استثقلاً للضمة على الواو ويروى الفَيِقُ وهو أقيس وقوله تعالى ما لها من
فَوَاقٍ فسره ثعلب فقال معناه من فَتْرَةٍ قال الفراء ما لها من فَوَاقٍ يقرأ بالفتح
والضم أي ما لها من راحة ولا إفاقة ولا نظرة وأصلها من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضعت
البهْمَةُ أُمٌّها ثم تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن فتلك الإفاقة الفَوَاقُ وروي عن
النبي A أنه قال عيادة المريض قَدَرُ فَوَاقٍ ناقةٍ وتقول العرب ما أقام عندي فَوَاقٍ
ناقةٍ وبعض يقول فَوَاقٍ ناقةٍ بمعنى الإفاقة كإفاقة المَغْشِيٍّ عليه تقول أفَاقٍ
يُفَيِقُ إفاقةً وفَوَاقاً وكل مغشيٍّ عليه أو سكران معتوهٍ إذا انجلى ذلك عنه قيل قد
أفاقَ واستَفَاقَ قالت الخنساء .

هَرِيقي من دُوموعك واستَفَيقي ... وصَبِراً إن أَطَقْتَ ولن تُطَيقي .

قال أبو عبيدة من قرأ من فَوَاقٍ بالفتح أراد ما لها من إفاقةٍ ولا راحة ذهب بها إلى
إفاقة المريض ومن ضمها جعلها من فَوَاقٍ الناقة وهو ما بين الحلبتين يريد ما لها من
انتظار قال قتادة ما لها من فواقٍ من مرجوع ولا مَثْنَوِيَّةٍ ولا ارتدادٍ وتفوقُ
شرايهُ شربه شيئاً بعد شيء وخرجوا بعد أفاويقٍ من الليل أي بعدما مضى عامة الليل وقيل
هو كقولك بعد أقطاعٍ من الليل رواه ثعلب وفيقُ الضحى أو لها وأفاق العليلُ إفاقة
واستَفَاقَ نَقِيهِ والاسم الفَوَاقُ وكذلك السكران إذا صحا ورجل مُسْتَفَيِقٍ كثير النوم عن
ابن الأعرابي وهو غريب وأفَاقَ عنه النعاسُ أفلع والفَاقَةُ الفقر والحاجة ولا فعل لها
يقال من القافَةِ إنه لمُفَاقُ ذو فاقَةٍ وافتاق الرجلُ أي افتقر ولا يقال فاق وفي
الحديث كانوا أهل بيت فاقَةٍ الفاقَةُ والحاجة والفقر والمُفَاقُ المحتاج وروي الزجاجي في
أماله بسنده عن أبي عبيدة قال خرج سامة بن لؤي بن غالب من مكة حتى نزل بعُمان
وأنشأ يقول بَلِّغَا عَامِراً وكَعَباً رسولاً إن نَفْسِي إليهما مُشْتَاقَةٌ إن تكن في
عُمانَ دَارِي فإنني ماجدٌ ما خرجتُ من غير فَاقَةٍ ويروى فإنني غالبٌ خرجت ثم خرج

يسير حتى نزل على رجل من الأزدي فقرأه وبات عنده فلما أصبح فقد يستن فنظرت إليه زوجة الأزدي فأعجبها فلما رمى سواكه أخذتها فمصتها فنظرت إليه زوجها فحلب ناقة وجعل في حلابها سمًا وقدمه إلى سامة فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير فينا هو في موضع يقال له جوف الخميلة هوات ناقتة إلى عرفة فانتشلتها وفيها أفعى فنفختها فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات فبلغ الأزدي فقالت ترثيه عين بكبي لسامة بن لؤي علقته ساق سامة العلالة لا أرى مثل سامة بن لؤي حملت حاتفه إليه الناقة رب كاس هراقتهها ابن لؤي حذر الموت لم تكن مهراقة وحذوس السرى تتركه رديئاً بعد جيد وجرة ورشاقة وتعاطيت مفرقا بحسام وتجندت قاله العواقة وفي حديث علي عليه السلام إن بني أمية ليؤفون قونني تراث محمد تفووقاً أي يعطونني من المال قليلاً قليلاً وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة من سئل فوقعها فلا يعطه أي لا يعطي الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه شيئاً من الزكاة أصلاً لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائناً وإذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته والفوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق وفي حديث علي عليه السلام يصف أبا بكر ه كنت أخفضهم صوتاً وأعلاهم فوقاً أي أكثرهم حظاً ونصيلاً من الدين وهو مستعار من فوق السهم موضع الوتر منه وفي حديث ابن مسعود اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أي ولينا أعلانا سهماً ذا فوق أراد خيرنا وأكملنا تاماً في الإسلام والسابقة والفضل والفوق مَشَقُّ رأس السهم حيث يقع الوتر وحرفاة زَنَمَتَاهُ وهذيل تسمى الزَنَمَتَيْنِ الفُوقَتَيْنِ وأنشد كأنَّ النَّصْلَ والفُوقَيْنِ منه خلال الرأس سيط به مُشِيحٌ وإذا كان في الفُوق مَيْلٌ أو انكسارٌ في إحدى زَنَمَتَيْهِ فذلك السهم أفوق وفعله الفُوقُ وأنشد لرؤبة كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تقويم الفُوقِ والجمع أفواق وفوق وذهب بعضهم إلى أن فوقاً جمع فُوقَةٍ وقال أبو يوسف يقال فُوقَةٌ وفُوقٌ وأفواق وأنشد بيت رؤبة أيضاً وقال هذا جمع فُوقَةٍ ويقال فُوقَةٌ وفُوقاً على القلب ابن الأعرابي الفُوقَةُ الأدباءُ الخطباءُ ويقال للإنسان تشخص الريح في صدره فاق يَفُوقُ فُوقاً وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله إننا أصحاب محمد اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق قال الأصمعي قوله ذا فوقٍ يعني السهم الذي له فوقٌ وهو موضع الوتر فلهذا خصَّ ذا الفُوقِ وإنما قال خيرنا ذا فوقٍ ولم يقل خيرنا سهماً لأنه قد يقال له سهمٌ وإن لم يكن أُصْلِحَ فُوقُهُ ولا أُحْكِمَ عمله فهو سهمٌ وليس بتامٌ كاملٌ حتى إذا أُصْلِحَ فُوقُهُ وأُحْكِمَ عمله فهو حينئذ سهمٌ ذو فوقٍ فجعله عبد الله بن مسعود مثلاً لعثمان ه يقول إنه خيرنا سهماً تاماً في الإسلام والفضل والسابقة والجمع أفواق وهو الفُوقَةُ أيضاً

والجمع فُوقٌ وفُوقاً مقلوب قال الفندد الزماني شهل بن شيبان ونبلي
وفُوقاها كـ مراقيب قطاء طحل وقال الكميت ومن دون ذلك قسي المذون لا
الفوق نيدلاً ولا النصل أي ليست القوس بفوقاء النصل وليست نبالها بفوق
ولا بنصل أي بخارجة النصال من أرعاطها قال ونصب نبلاً على توهم التنوين وإخراج اللام
كما تقول هو حسنٌ وجهاً وكريمٌ والداً والفوق لغة في الفوق وسهم أفوقٌ مكسور
الفوق وفي المثل رددته بأفوق ناصل إذا أخذت حظه ورجع فلان بأفوق ناصل
إذا خس حظه أو خاب ومثل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب رجع بأفوق ناصل أي بسهم
منكسر الفوق لا نصل له أي رجع بحظ ليس بتمام ويقال ما بلدت منه بأفوق ناصل
وهو السهم المنكسر وفي حديث علي B ومَن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل أي رمى
بسهم منكسر الفوق لا نصل له والأفوق السهم المكسور الفوق ويقال محالة فووقاء
إذا كان لكل سنٍ منها فووقان مثل فووقاي السهم وانفأق السهم انكسر فووقه أو
انشق وفوقته أنا أفووقه كسرت فووقه وفووقته تفووقاً عملت له فووقاً
وأفقت السهم وأوفقت وأوفقت به كلاهما على القلب وضعت في الوتر لرمي به
وفي التهذيب فإن وضعت في الوتر لرمي به قلت فقت السهم وأفووقته وقال الأصمعي
أفقت بالسهم وأوفقت بالسهم بالباء وقيل ولا يقال أوفقت وهو من النوادر
الأصمعي فووق نبله تفووقاً إذا فرضها وجعل لها أفووقاً ابن الأعرابي الفوق السهم
الساقط النصل وفاق الشيء يفووقه إذا كسره قال أبو الربيع يكاد يفووق
الميس ما لم ير دها أمين القوى من صنع أيمن حادر أمين القوى الزمام
وأيمن رجل وحادر غليظ والفوق أعلى الفصائل قال الفراء أنشدني المفضل بيت الفرزدق
ولكن وجدت السهم أهون فووقه عليك ففقد أو دى دم أنت طالبه وقال هكذا
أنشدني المفضل وقال إياك وهؤلاء الذين يروونه فووقة قال أبو الهيثم يقال شذنة
وشنان وشن وشذنان ويقال رمينا فووقاً واحداً وهو أن يرمي القوم المجتمعون رمية
بجميع ما معهم من السهام يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية والعرب تقول أقبل على فووق
نبلك أي أقبل على شأنك وما يعنيك النصر فووق الذكر أعلاه يقال كمررة ذات فووق
وأنشد يا أيها الشيخ الطويل الموق الغمز بهن وصح الطريق غمزك
بالحووقاء ذات الفوق بين منطاطي ركاب مخلوق وفوق الرحيم مشقته على
التشبيه والفاق البان وقيل الزيت المطبوخ قال الشماخ يصف شعراً قامت ترريك
أثيث النبته منسدلاً مثل الأساود قد مسحن بالفاق وقال بعضهم أراد الإنفاق
وهو الغض من الزيت ورواه أبو عمرو قد شدخن بالفاق وقال الفاق الصحراء وقال مرة هي
الأرض الواسعة والفاق أيضاً المشط عن ثعلب وبيت الشماخ محتمل لذلك التهذيب الفاق

الجَفْنَةُ المملوءة طعاماً وأنشد تَرَى الأضيافَ يَنْدَتَجِرْعُونَ فَاقِي السُّلَمِيَّ شاعر
مُفْلِقٌ ومُفَيِّقٌ باللام والياء والفائقُ مَوْصِلُ العنقِ في الرأسِ فإذا طال الفائقُ طال
العنقُ واستَفَاقَ من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى وفي حديث سهل بن سعد فاستَفَاقَ رسول
الله ﷺ فقال أَيَنْ الصبيُّ ؟ الاستِفَاقَةُ استفعال من أفاقَ إذا رجع إلى ما كان قد شغل
عنه وعاد إلى نفسه وفي الحديث إفاقةُ المريض .

(* قوله « وفي الحديث إفاقة المريض إلخ » هكذا في الأصل وفي النهاية بعد قوله وعاد
إلى نفسه ومنه إفاقة المريض) والمجنون والمغشي عليه والنائم وفي حديث موسى عليه السلام
فلا أدري أفاقَ قَدِيلِي أي قام من غَشِيته